

● معاوية وليلى الأخيلية ●

قال أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان لليلى
الأخيلية^(١).

- معاوية : ألك حاجة يا ليلي فأقضيها لك؟
ليلى : ليس مثلي يطلب حاجة فتخيراً أنت؟
وبعد أن وهب لها قطعاً من الإبل قال لها:
معاوية : أخبريني عن مضر^(٢).
ليلى : فاخر يا أمير المؤمنين وحارب بقيس^(٣)، وكاثر بتميم^(٤) وناظر
بأسد^(٥)!
معاوية : أكان توبة^(٦) يا ليلي كما يقول الناس فيه؟
ليلى : يا أمير المؤمنين . . لا تؤمن بكل ما يقال، فالناس شجرة بغي

(١) شاعرة عربية عريقة. صاحبة توبة بن الحمير، لما قتل توبة رثته بمرات كثيرة اشتهرت بها، لها شعر في الهجاء، وقد هجت النابغة الجعدي.

(٢) مضر: قبيلة عربية مشهورة، تنتسب إلى جدها الأول مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

(٣) قيس: قبيلة من مضر. اشتهرت بفرسانها الأشداء، سكنت الجزيرة العربية.

(٤) تميم: قبيلة عربية شمالية، بطن من الياس بن مضر، أنجحت أعظم شعراء الجاهلية، كانت لغتها العربية حجة بين لغات القبائل. ارتدوا عن الإسلام بعد موت النبي محمد ﷺ، فأعادهم إليه خالد بن الوليد، رضي الله عنه، واشتركوا في فتح الكوفة والبصرة وخراسان.

(٥) أسد: بن عبد العزى، من بني أمية وهم أشجعها.

(٦) توبة: هو توبة بن الحمير شاعر، صاحب ليلي الأخيلية، عرف بها وعد من عشاق العرب المشهورين، خطبها من أبيها فلم يزوجه بها لما كانت عليه من عادة العرب. انهم لا يزوجون بنتاً لمن اشتهر حبه لها، قتل في إحدى غزواته.